# تقويم الأهداف والكفاءات وفق منهاج التربية البدنية والرياضية .

أ .صواش عيسى*

د . خوجة عادل*

د . بن عمر مراد*

**الملخص:** التقويم وسيلة في خدمة المعلم والمتعلم على حد سواء، حيث توفر للأول المعلومات اللازمة ويكشف عنها، ليطلع على مدى تحقق الأهداف المسطرة، وتسمح للثاني بتحديد موقعه من التدرج البيداغوجي، ويبقى التقويم يطرح اشكالية عندما يتعلق الأمر بالنتائج البدنية (تطور التصرفات الحركية) والمعلم يواجه هذا الإشكال خلال تقويم تصرفات تلاميذه، وكثيرا ما يعترف بهذه الخصوصية.

والتجانس بين الأهداف المعلن عنها والتقويم، يسمح بالتكفل الحقيقي بمدى التطور الحاصل بعد مسار تعلمي معين، ويعتمد التقويم في التربية البدنية والرياضية على الممارسة الحركية ومدى الاستجابة لمتطلبات الموقف والنتائج المترتبة عنه.

ويتم تقويم الكفاءة في نهاية المسار التعلمي، وذلك بالتحقق من مدى اكتساب التلاميذ لمركباتها المعلن عنها في المنهاج من خلال شبكات تقويمية لوضعيات إدماجيه تقويمية.

وبناءا ومما سبق يطرح الاشكال التالي: كيف يتم تفعيل عملية التقويم للكفاءات والأهداف وفق منهاج التربية البدنية والرياضية؟

**Abstract:**

Evaluation is a means to serve both the teacher and the learner; it provides the first with the necessary information and discloses it to see how well the objectives are achieved, and it allows the second to determine the position in the pedagogic scale. The evaluation remains problematic when it comes to physicals results (evolution of motor behaviors), the teacher faces this problem during the evaluation of the actions of his students, and often recognizes this privacy.

* معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية الرياضية، جامعة بسكرة.
* معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية الرياضية، جامعة بسكرة.
* معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية الرياضية، جامعة بسكرة.

And the harmony between the declared objectives and the evaluation allows real care of the extent of development after a given learning path, the evaluation in physical education and sports depends on the kinetic practice and the extent to which the situation and its consequences are required. Competency evaluation at the end of the learning career is done by verifying how pupils being have acquired its components declared in the curriculum .This being said, the following question is asked : how to activate the evaluation process for competencies and objectives according to the curriculum of physical education and sports?

**مقدمة:**

ان التربية البدنية والرياضية جزء مندمج في النظام التربوي الشامل، تسعى الى تكريس طموحات المجتمع في العديد من المجالات الصحية والاقتصادية والاجتماعية، شأنها شأن بقية المواد التعليمية الأخرى، من أجل انشاء أجيال فاعلين قادرين على تحمل المسؤوليات الموكلة لهم، وفي ظل المقاربة الجديدة المعتمدة من المنظومة التربوية الجزائرية التي تعتمد على المقاربة بالكفاءات التي تتأسس على أن التلميذ هو محور العملية التعليمية، تماشيا مع قدراته النفسية والبدنية والعقلية والحركية، فالتربية البدنية عبارة عن فضاء مميز من خلال الأنشطة الحركية والألعاب المختلفة تتيح فرص التعلم والاندماج والتعاون والمواجهة والتعبير والابداع، مما يتطلب من التلميذ تكييف تصرفاته مع الموقف الذي يوجد فيه، وبما أن التربية البدنية تختلف عن باقي المواد في اعتمادها على الحركة فهي تعمل على خدمة التلميذ في العديد من الجوانب كونها وسيلة من وسائل التعبير والتواصل داخل التنظيم الجماعي، فهي تساعد على تنمية السلوك واستعدادات المتعلم عن طريق الأنشطة البدنية، وتعمل على تحقيق التوافق بين العقل والجسم معا، كما تدعم الاعتماد على النفس والثقة واتخاذ القرارات المناسبة وفق تعدد وتنوع المواقف، اذن التربية البدنية مادة حيوية بالنسبة للتلميذ تحقق عدة أغراض وتخاطب فيه العقل والجسم والروح معا.(1)

ومن خلال محتوى مادة التربية البدنية التي تعتمد على الميدان البدني الذي يتضمن مختلف الأنشطة الفردية (نشاط الجري، الوثب، الرمي، الجمباز)التي تساهم في تحقيق مجموعة من الأهداف والكفاءات كتنمية الصفات البدنية (القوة ،السرعة، المرونة، المداومة، التحمل) وكذا القدرات الحركية والابداع والتوافق الحسي الحركي مثل أنشطة الجمباز أما الميدان الجماعي الذي يعتمد على مختلف الألعاب الجماعية(كرة اليد، كرة السلة، الكرة الطائرة) التي تنمي في

التلميذ كفاءات التواصل والانـدماج والكفـاءات الاجتماعيـة كالتعـاون و والتنـافس النزيه وكذا كفاءات التخطيط وتحمل مسؤوليات التنظيم والتسيير والتحلي بـالروح الجماعية.

وقد تمت صياغة هذه الكفاءات حسب تدرج يتماشى والخصـائص النفسـية والبدنية والانفعاليـة لكـل مرحلـة تعليميـة، وهنـا يكمـن دور المعلـم في تخطـيط وتنظيم التعلمات وفق الأساليب الحديثة المبينة على بيداغوجية الفروقـات، ووفقـا لمنطق الادماج الذي يتطلب من التلميذ الاعتمـاد علـى نفسـه في تجنيـد مختلـف الموارد الداخلية والخارجية لحل الوضعيات المشكلة المصـممة مـن قبـل مـدرس التربية البدنية، وبناءا على ذلك يجب ان يكون هـذا الأخـير في مسـتوى المسـؤولية والوعي لواجباته التدريسية من خلال عمليات التخطيط والتنفيـذ للـدرس والتقـويم لمدى تحقق الكفاءات المسطرة في المنهاج التربـوي للمـادة حسـب كـل مسـتوى تعليمي.

وتكتسي عملية التقويم في التربية البدنية والرياضية كما باقي المواد في ظـل المقاربة بالكفاءات أهمية بالغـة كونهـا عنصـرا مواكبـا لعمليـة الـتعلم فهـو تقـويم تكويني بقصد الضبط والتعديل، وقياس مدى درجة اكتساب التلميذ للكفاءة، وكـذا درجة توظيف الكفاءات المكتسبة في المواقف المواجهة، وهذا عكس ماكان سـائدا في المقاربة السابقة التي تعتبر التقويم عملية تحصيلية تقتضي تذكر المعـارف ولا مكان لتوظيفها(2)

وسوف نحاول من خلال هذا البحثابراز المفاهيم المرتبة بعملية التقويم في مادة التربية البدنية والرياضية، والاجـراءات العمليـة والجوانـب الـتي تشـملها، الـتي يجب على استاذ التربية البدنية والرياضية الالتزام بها من أجل اعطاء أهمية لعمليـة التقويم للكفاءات والأهداف مـن خـلال أنشـطة التربيـة البدنيـة والرياضـية الفرديـة والجماعية حسب خصوصية كل نشاط.

**الإطار النظري والمفاهيمي:**

**1 . مفهوم التقويم في اللغة:** يشير مصطلح التقويم الى أكثر من معنى، ويرجع هذا التنوع في مصطلح التقويم الىَ أمور عدة، من اهمها حداثة هـذا المصـطلح في التربية البدنية والرياضية من جانـب، ثـم مـن كثـرة مجـالات المعرفـة واتجاهـات البـاحثين وتنـاولهم لهـذا الموضـوع مـن جانـب آخـر، وقـد وردت كلمـة تقـويم ومشتقاتها في القرآن الكريم في مواضيع كثيرة منا قوله تعالى ﴿**يَاأَيُهَا الذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَامِين بِالقِسْط شُهَدَاء لله**﴾ (3)(قرآن كريم، سورة النساء،135)، وقوله تعـالى

﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ (4)(قرآن كريم، سورة التين،4)

وقد ورد تعريف التقويم في اللغة من القعل (قوم) أي عدله، وفي قاموس أكسفورد أن كلمة التقويم évaluation جاءت من المصدرevaluate بمعنى تحديد قيمة أو تبين الشيء والتعبير عن القيمة عدديا، وان أصل الكلمة من value بمعنى قيمة.(5)

## 2. تعريف التقويم:

يرى فؤاد أبو حطب وسيد عثمان أن التقويم التربوي والنفسي يمكن تعريفه بأنه : عملية اصدار حكم على قيمة الأشياء أو الأشخاص أو الموضوعات وهو بهذا المعنى يتطلب استخدام المعايير أو المستويات لتقدير هذه القيمة كما يشمل معنى التحسن أو التعديل أو التطور الذي يعتمد على هذه الأحكام.

ويعرف كل من علاوي ورضوان التقويم التربوي الرياضي بأنه:عملية تقدير شامل لكل القوى وطاقات الفرد، فهي عملية لجرد محتويات الفرد.

وترى سيد فرحات أن التقويم الرياضي: هو عملية الهدف منها تقدير قيمة الأشياء باستخدام وسائل القياس المناسبة لجمع البيانات واصدار الأحكام.(6)

ويرى وايلي Wiley 1970 أن : التقويم عملية تتألف من جمع البيانات واستخدام المعلومات الخاصة بالتغيرات التي تحدث في سلوك التلاميذ في اتخاذ القرارات المناسبة فيما يتعلق بالبرنامج التربويéducationnel program.(7)

"التقويم التربوي هو ممارسة تتم طيلة العملية التربوية، باعتباره وسيلة تساعد على تشخيص وتصحيح وضبط حصيلة صيرورة التعليم والتعلم في كل عناصرها ومكوناتها لضمان المردودية المتوخاة، وهو ليس هدف في حد ذاته بل وسيلة اضافية للتربية والتكوين وذلك من خلال التحليل الوظيفي والمعقلن للمعطيات الواردة في طار عملية الملاحظة.

وتعتبر الأصناف الثلاثة للتقويم (التشخيصي، والتكويني والإجمالي) متكاملة فيما بينها إذ تشكل وحدة أساسية في كل فعل تعليمي ـ تعلمي يتسم بنوع من الضبط والموضوعية لتحقيق الأهداف المرسومة."(8)

ومن هذه التعاريف نستخلص أن عملية التقويم هي عملية قياس الأثر الذي يحدثه المنهاج التربوي في قدرات وسلوكات التلميذ بناء على مجموعة من المعايير المحددة سلفا واصدار أحكام موضوعية عنها، كما يتضمن التعديل

والتصحيح في حالة وجود ضعف أو قصور في تحقيق الأهداف والكفاءات التعليمية وهذا ما من شأنه يعود بالنفع على كل من المعلم والتلميذ.

### 3. علاقة التقويم بكل من القياس والتقييم:

لبيان العلاقة بين التقويم والتقييم والقياس يجب امعان النظر في الشكل الموالي حيث يتضح ان العلاقة بين المصطلحات الثلاثة علاقة في اتجاه واحد ، بمعنى أن القياس يصبح ضرورة للتقييم، فيساعد في تحديد قيمة الأشياء واصدار الحكم عليها في صورة دقيقة، وأن التقييم يمثل خطوة أساسية وضرورية وسابقة على عملية التقويم، فالتشخيص لابد أن يسبق العلاج، بل أن دقة التشخيص هي التي تحدد أفضل وسائل واساليب العلاج، وبعبارة أخرى يمكن لنا أن نقول ان عملية التقويم تنطوي على عملتي القياس والتقييم، وان كل عملية تقييم لا تعتمد بالضرورة على عملية قياس، لكن عمليتي التقييم والقياس وحدهما لا تغنيان عن التقويم(9)

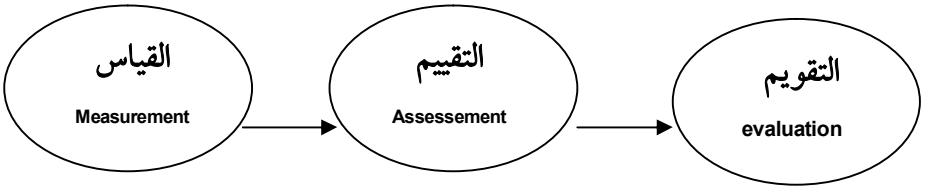


شكل يوضح علاقة التقويم بكل من القياس والتقييم.(10)

### 4. أهداف التقويم التربوي ووظائفه:

تبرز اهمية التقويم في العملية التعليمية فيما يمكن أن يحققه من اهداف ووظائف، ومن ثم مزايا لتلك العملية.

وفي هذا الاطار تجدر الاشارة الى أن الهدف الرئيس لعملية التقويم في أي نظام تعليمي هو تطوير عناصر هذا النظام، ورفع كفاءة مخرجاته الى أقصى حد ممكن، وهذا يعني ان تطوير التعليم، بالمعنى الدقيق لمفهوم للتطوير، لا يمكن ان يكون له وجود مالم يستند في اولى خطواته على عملية تقويم دقيقة، وقد يرى البعض ان تقويم النظام التعليمي يعني تطويره، وهذا ليس بغريب لأن التقويم يتضمن التشخيص والعلاج.

وعلى نحو أكثر تفصيلا فان التقويم في أي نظام تعليمي يؤدي الى مجموعة من الأغراض purposes والأهداف والوظائفfunctions، وفي اطار الحديث عن أغراض التقويم في العملية التعليمية يحدد أربعة أغراض هي:

الحكم على مدى ثقافة أفراد المجتمع، وتحديد مدى امتلاكهم للحد الأدنى من أساسيات العلم والتكنولوجيا، واتجاهاتهم العملية.

تمكين التربويين من ربط البرامج التعليمية المختلفة للمراحل والمستويات التعليمية المختلفة، رأسيا وأفقيا، وتنظيم الخبرات التعليمية لهذه البرامج منطقيا بما يتناسب وخصائص نمو المتعلمين.

اعطاء مؤشرات لآباء تمكنهم لتوجيه أبنائهم لدراسة مجالات معينة ترتبط مستقبلا بوظائف أو أعمال يريدون ممارستها في الحياة العملية.

الكشف عن ميول المتعلمين ورغباتهم، ومن ثم تحديد متطلبات نموهم الشخصي(عقليا ومهاريا، ووجدانيا).

ويحدد أهداف التقويم في العملية التعليمية في:

مساعدة المتعلم على رؤية نقاط ضعفه ومدى تقدمه في تعلمه.

مساعدة المتعلم على ادراك مدى تحقيقه للأهداف التي يقصد انجازها من خلال تدريسه، وفي ضوء تقويم طلابه يمكن ان يعدل المعلم تدريسه ويطوره نحو الافضل.

اعطاء فكرة للمسؤولين عن نوعية المتعلمين الذين يجري تقويمهم حتى يتسنى لهم انتقاء واختيار ما يحتاجون منهم في الوظائف، أو القبول في مراحل دراسية مختلفة.

اعطاء فكرة لوضعي المناهج والامتحانات العامة عما يجري في المدارس، ومدى ملاءمة تلك المناهج والامتحانات لطلاب تلك المدارس.

تدريب المتعلم على ثقته بنفسه وتحمل المسؤولية.

تحفيز المتعلم على مزيد المثابرة والدراسة والتعلم.(12)

**5 . أسس التقويم:** هناك أسس معينة ينبغي مراعاتها لضمان سلامة العملية التقويمية وتتمثل في:

**الشمول:** ويعني ذلك أن يشمل التقويم جميع العناصر المرتبطة بالعملية التعليمية، أي يشمل المعلم والمتعلم والمنهاج والطرائق والوسائل والمدرسة ومرافقها، ويقصد به أنه لا يقتصر على الجانب المعرفي بل يشمل جميع جوانب الشخصية الانفعالية والاجتماعية والبدنية والعقلية...الخ

**الاستمرارية:** ويعني ان يساير التقويم العملية التعليمية من خلال المتابعة

المستمرة لسلوك التلميذ ومن خلال الامتحانات اليومية والشهرية والنصف سنوية والنهائية ومن خلال متابعة غياب التلاميذ وحضورهم ومناقشتهم ودراسة مشكلاتهم...الخ.

**التعاون:** بمعنى ان يتعاون الجميع في متابعة التلميذ وتقويمه بما في ذلك المدرسون والإدارة وحتى الأولياء بإمكانهم المشاركة من خلال متابع نتائج ابنائهم ومتابعة التحسن أو التدهور الذي يطرأ عليهم عن طريق تواصلهم الدائم بالمدرسة في كل ما يتعلق بأبنائهم.

**تنويع وسائل التقويم:** إن تجسيد شمولية التقويم لجميع شخصية المتعلم يتطلب ضرورة تنويع وسائل التقويم بما يتناسب مع الجانب المراد تقويمه، وهذا يعني ألا يقتصر التقويم على الاختبارات التحصيلية التي تقيس الجانب المعرفي بل يتعاداها الى أساليب أخرى كالملاحظة والمقابلة واختبارات الذكاء والشخصية...الخ.

**مراعاة الفروق الفردية:** يعني ذلك أن تقوم عملية التقويم على مبدأ ان المتعلمين يختلفون فيما بينهم في استعداداتهم وقدراتهم وميولهم واهتماماتهم كما يختلفون في التحصيل وطرق التعبير عن انفسهم، ويختلفون كذل في الدافعية والظروف التي تحيط بهم وتؤثر فيهم، كل ذلك يجب أخذه بعين الاعتبار في عملية التقويم.

إن وعي وادراك المدرس لهذه الأسس في عملية التقويم تجعل نواتج العملية اكثر موضوعية ونجاعة وهذا ما من شأنه أن يعود بالنفع على كل من المعلم والمتعلم على حد سواء.

**6 . أنواع التقويم:** ينقسم التقويم الى عدة انواع نذكر منها:

**التقويم الموضوعي:** هذا النوع من التقويم يتضمن عملية اصدار الأحكام على قيمة الأشياء أو الأشخاص أو الموضوعات. يتطلب للوصول الى أحكام موضوعية باستخدام المعايير أو المستويات أو المحكات لتقدير هذه القيمة، وفيه يتم الحصول على معلومات أفضلن ودقيقة عن امكانات الفرد والأشياء بعيدة عن المقاييس وحدها التي تستند على الأسس والبراهين الموضوعية لاتخاذ القرارات.

**التقويم الذاتي:** لا يتوقف الإنسان عن التقويم واعطاء قيمة لما يدرك إلا أن هذا التقويم في معظمه هو ذلك النوع الذي يمكن أن يطلق عليه التقويم الممثل للذات، الذي مفاده أنه لا يستطيع الابتعاد عن تلك المعايير الذاتية، وتكون أحكام الفرد في صورة قرارات سريعة لا يسبقها فحص وتدقيق كافي لمختلف جوانب

الموضوع المقدم، هذه الأحكام التي يمكن ان نسميها آراء أو اتجاهات كما انها توصف بكونها أحيانا بأنها لاشعورية.(13)

وفي المجال التربوي نستطيع أن نميز نوعين من التقويم الذاتي هما :

**تقويم التلميذ لنفسه:** حيث نستطيع ذلك من خلال تعويده على كتابة تقرير عن نفسه وعن الغرض من نشاطه والخطة التي يسير عليها في دراسته، وفي حياته الخاصة والمشكلات التي تعترضه، والنواحي التي استفاد منها، والدراسة التي قام بها، ومقدار ميله، أو بعده، كما يمكن أن يوجه التلميذ لنفسه أسئلة مناسبة ويستعين بالإجابة عنها في تقويم نفسه.

تقويم المدرس لنفسه: يتلقى المدرس منهاجا دراسيا لتطبيقه، وهو بحاجة الى أن يكون قادرا على تقييم امكانياته في مجال عمله حتى يتمكن من تحسين أدائه وهذه بعض الأسئلة التي يمكن استخدامها في هذا المجال:

ـ هل أستطيع التعرف على مشكلات التلاميذ؟

ـ هل أنت راض عن مهمتك؟

ـ هل يحقق تدريسك الأهداف العامة للتربية؟

ـ هل التلاميذ راضون عن أساليب التدريس؟(14)

كما ينقسم التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات الى الأنواع الثلاثة التالية:

**التقويم التشخيصي:** ويكون هذا النوع من التقويم في بداية العملية التعلمية وذلك لمعرفة قدرات التلميذ التحصيلية ومدى امتلاكه للمكتسبات القبلية( معارف، مصطلحات، مهارات،..) وارتباطها بالوضعية الجديدة، وقدرة التلميذ على توظيفها في بناء المعارف الجديدة، ومن ثم فإن التقويم في هذه المرحلة يقوم بوظيفة توجيه التعلمات التي تسمح للمدرس بأن يتأكد من امتلاك المتعلم للكفاءات القبلية لبناء تعلمات جديدة، من اجل ضمان انطلاقة سليمة وموفقة.

وفي هذا النوع من التقويم يمكن استخدام الى جانب الاختبارات المعرفية اختبارات القدرات واختبارات الشخصية لاعتمادها في عمليتي الاختيار والتوجيه.

**التقويم التكويني:** ويحدث هذا التقويم اثناء بناء التعلمات حيث يقوم المدرس خلال هذه المرحلة بتصحيح ومعالجة أي خلل يظهر أثناء ممارسة العملية التعلمية، لأن التقويم في إطار هذه المقاربة يساير العملية التعليمية ولا يتخلف عنها، فهو تقويم بنائي تتبعي، وعليه نستنتج ان عملية التقويم في هذه المرحلة يقوم بوظيفة تعديل التعلمات الخاطئة انطلاقا من أن مبدا أن الخطأ لا

يمثل عجزا يحول دون استمرار عملية التعلم، بقدر ما يمثل صعوبة آنية مؤقتة تقتضي من المدرس ان يكشفها في حينها وأن يقدم العلاج المناسب لضمان السيرورة الحسنة للعمليات التعليمية، وجدير بالذكر ان التقويم التكويني يعد وسيلة لتطوير استقلالية المتعلم وتمكينه من تقويم ذاته بموضوعية auto évaluation objectiveكما يعتبر كذلك وسيلة لتعليم المتعلم كيف يقود تعلماته لإنجاز أعماله.

**التقويم التحصيلي:**عادة ما يكون هذا التقويم في نهاية حصة دراسية او مرحلة دراسية، والهدف من هذا النوع من التقويم هو معرفة مدى امتلاك التلاميذ للكفاءات المقصودة، وعليه فإن التقويم بهذا المعنى يقوم بوظيفة الاشهاد على التعلم، بمعنى الحكم على حدوث التعلم أو عدم حدوثه.

ومن امثلة التقويم التحصيلي الزيارات التفتيشية والأحكام المتعلقة بمشروع ما، والاختبارات التي تجرى في نهاية الطور، كل هذه يمكن اعتبارها بمثابة التقويم النهائي.

**7 . تعريف المقاربة بالكفاءات:**قبل التعريف بها لابد من التعريف بالمصطلحات المرتبطة بها أولا:

**7 . 1 . المقاربة:** بانها الكيفية العامة أو الخطة المستعملة لنشاط ما والتي يراد منها دراسة وضعية أو مسألة أو حل مشكلة، أو بلوغ غاية معينة، أو انطلاق في مشروع ما، وقد استخدمت في هذا السياق للدلالة على التقارب الذي يقع بين مكونات العملية التعليمية التي ترتبط فيما بينها من أجل تحقيق غاية تعليمية وفق استراتيجية تربوية وبيداغوجية واضحة.(15)

**7 . 2 . الادماج:** يعرف الادماج بأنه نشاط تطبيقي مركب يجرى في إطار وضعية تعليمية تتوخى تجنيد المكتسبات السابقة التي بناها المتعلم في سياقات تعلمية مجزأة ضمن حصصها تشملها الوحدة التعليمية، وهي تستهدف ادماج ما تم اكتسابه واستثماره ضمن وضعيات مختلفة (تمارين متنوعة) قصد اعطائها معنى في حياة المتعلمين... والادماج بهذا المعنى ينقسم الى نوعين:

**7 . 3 . الإدماج العمودي:** وهو يستهدف الادماج بين مكونات الكفاءة ذاتها وبين مختلف كفاءات المادة الواحدةوبين مختلف كفاءات المجال التعلمي الواحد.

**الادماج الأفقي:** وهو يستهدف الادماج بين كفاءات ترتبط بمجالات التعلم المختلفة.

**7 . 4 . الوضعية المشكلة:** وهي وضعية يحتاج المتعلم في معالجتها الى سياق

منطقي يقود الى نتائج، وينبغي أن يكون فيها السياق والناتج جديدين أو أحدهما على الأقل، وتستدعي الوضعية/المشكل القيام بمحاولات مثل وضع فرضيات، وطرح تساؤلات والبحث عن حلول وسيطة تمهيدا للحل النهائي ومقارنة النتائج وتقييمها، ومن بين ما تتطلبه الوضعية تنظيم التدريس الذي يقوم على ايقاظ دافعية وفضول المتعلم عبر التساؤل، وجعله في وضعية لبناء المعارف وهيكلة المهمات، لكي يوظف كل متعلم العمليات الذهنية المستوجبة قصد التعلم.

**7 . 5 . مؤشر الكفاءة(الهدف التعلمي):** يعرف مؤشر الكفاءة بأنه السلوك الظاهري القابل للملاحظة والقياس الذي يبرز من خلال نشاط التعليم تعبيرا عن حدوث فعل التعلم أو التحكم في مستوى الكفاءة المكتسبة ويتحقق في جزء او حصة من حصص الوحدة التعلمية ومن خلال مجموعة المؤشرات المرتبطة بالكفاءة الواحدة يمكن التأكد من تحقق الكفاءة من عدمها(21)(في وزارة التربية،2003، 34).

وعملية التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات تعتمد على مؤشر الكفاءة نظرا لأنه قابل للملاحظة والقياس كما سبق ذكره في التعريف.

وبيداغوجيا التدريس بالكفاءات تعرف بأنها "نموذج من نماذج التدريس يسعى الى تطوير قدرات المتعلم ومهاراته الاستراتيجية والفكرية والمنهجية والتواصلية من أجل دمجه في محيطه ومن اجل تمكينه من بناء معرفته عن طريق التعلم الذاتي".

كما تعرف كذلك" بأنها بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات، وتعقد في الظواهر الاجتماعية، ومن ثم فهي اختبار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها، وذلك بالسعي الى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة."(16)

ومن هنا يتضح لنا ان هذه البيداغوجية الحديثة ـ المقاربة بالكفاءات ـ تعتمد على ربط المدرسة بالواقع وجعل مكتسبات المتعلم قابلة للتطبيق في حياته اليومية وبهذا تكون عملية التعلم اكثر ايجابية وذات بعد نفعي.

**8 . خصائص الكفاءة:** تتميز الكفاءة بمجموعة من الخصائص منها:

**تعبئة مجموعة موارد:** وتتمثل هذه الموارد في المعارف والمهارات والاتجاهات والمواقف المكتسبة أثناء التعلم(موارد خاصة)، وكذلك من معطيات

ووثائق ونصوص(موارد خارجية)، وتكتسب الموارد الخاصة من تحقيق الاهداف التربوية المحددة لحصص وأنشطة التعلم.

**الوظيفية:** ان امتلاك التلميذ معارف ومهارات واتجاهات يبقى دون معنى اذا لم تستثمر في نشاط أو انتاج محفز، أو في حل مشكلة تعترضه في المؤسسة التعليمية أو في حياته العامة، وهكذا تمكنه الكفاءة من ربط التعلمات بحاجاته الفعلية، والعمل على تلبية هذه الاحتياجات باستقلالية تامة، ووفق وتيرة خاصة.

**العلاقة بفئة من الوضعيات والمسائل:** إن فهم الكفاءة لا يمكن ان يتم إلا من خلال من فئة من الوضعيات المتكافئة، فالكفاءة في مجال ما(مادة أو مواد مدمجة) تعني قدرة التلميذ على حل مشكلات باستثمار الموارد الخارجية والموارد الخاصة (المعرفية والحس حركية والوجدانية) المحددة في المنهاج وتساهم الوضعيات – المسائل في:

تمكين التلميذ من تعبئة مكتسبات مندمجة وليست مضافة الى بعضها البعض.

توجيه التلميذ نحو انجاز مهمة معينة، وبذلك تكون ذات دلالة في بعدها الاجتماعي والثقافي..كما أنها تحمل معنى بالنسبة للمسار التعلمي للتلميذ، أو بالنسبة لحياته اليومية والمهنية.

تدريب المتعلم على ادماج التعلمات في سياقات مختلفة، والتي تعتبر مرحلة مهمة في تنمية وتطوير الكفاءات.

تقويم مدى امتلاك التلميذ للكفاءة.

**الارتباط بمحتوى دراسي:** ويتجلى في كون الكفاءة مرتبطة بفئة من الوضعيات، تتعلق هي بدورها بمحتوى دراسي، ويمكن ان يندرج هذا المحتوى ضمن مادة دراسية معينة او ضمن عدة مواد.

**القابلية للتقويم:** تتمثل قابلية الكفاءة للتقويم في امكانية قياس جودة انجاز التلميذ(حل وضعية ـ مسألة، انجاز مشروع،...)، أو بسيرورة انجاز مهمة(مدة الانجاز، درجة استقلالية التلميذ، تنظيم المراحل،...)، أو بهما معا. (وزارة التربية المغربية،2005، 3 ـ 4)

ويمكن اعتماد أربعة مراحل أساسية لتنمية الكفاءة وهي:

**1 . مرحلة التقديم Présentation:** يتم من خلالها توضيح المكتسبات التي سيحصلها التلميذ بعد التعلمات، فيزداد اهتمامه.

**2 . مرحلة التطويرDéveloppement:** تتمثل في استثمار القدرات حس حركية والعقلية للتلميذ، بهدف التوصل الى التعلمات الأساسية، وفهم دلالتها، ودمجها مع التعلمات السابقة، وينجزها التلميذ بمساعدة الأستاذ أو باستعمال الكتاب المدرسي، في إطار جماعي أو فردي.

**3 . مرحلة التطبيقApplication:** تتمثل في تطبيق التعلمات المكتسبة، على شكل أنشطة تطبيقية تتعلق بمعرفة الموضوع واستثماره داخل المؤسسة وخارجها.

**4 ـ مرحلة الادماجIntégration:** تتمثل في اضافة التعلمات المحصلة الى التعلمات المكتسبة سابقا بطرقة تفاعلية من خلال:

ربط علاقات بين مختلف التعلمات.

نقل المكتسبات المحصلة الى وضعيات اخرى، خاصة بالمادة المدرسة او مواد أخرى.

انجاز أنشطة ادماج التعلمات، في وضعيات مستقاة من المحيط.

تقويم قدرة التلميذ على ادماج التعلمات.(17)

**المصفوفة المفاهيمية:**

| المفاهيم | التدرج |
|---|---|
| الكفاءة النهائية | وهي الكفاءة التي تعبر عن ملمح تلميذ التعليم المتوسط تحقق عن أجرأة العناصر الواردة في هذا التدرج كمثال عنها نذكر نص الكفاءة النهائية للطور المتوسط في مادة التربية البدنية : اكتساب المعارف وتبني السلوكات، التي تؤهل التلميذ للحفاظ على صحته ونموه، وقدرة الاتصال والتواصل والتضامن والتكيف مع مختلف الوضعيات في ميدان الممارسة. |
| الكفاءة الختامية | تشتق من الكفاءة النهائية، وهي الكفاءة المحددة في المنهاج الرسمي، المراد تنميتها واكتسابها خلال السنة الدراسية، توزع على ثلاث مجالات تعلمية وهي فصول السنة الدراسية يعبر كل مجال عن كفاءة مرحلية. |
| الكفاءة المرحلية | تشتق الكفاءة المرحلية من الكفاءة الختامية، تمثل كل كفاءة مرحلية مجال تعلمي حيث يدوم تسعة اسابيع، وتعبر كل كفاءة مرحلية عن هدفين تعلميين، الاول خاص بالميدان البدني(الفردي) والثاني خاص بالميدان الجماعي |
| الهدف التعلمي | يشتق الهدف التعلمي من الكفاءة المرحلية، يعبر عن وحدات تعلمية أساسها أنشطة جماعية وفردية. |
| مؤشرات الهدف التعلمي | تشتق من الهدف التعلمي المناسبة لطبيعة النشاط(فردي أوجماعي) تعزز بمقاييس(معايير النجاح) لتصبح أهداف اجرائية. |
| الهدف الاجرائي | أهداف عملية تصاغ بشكل واضح انطلاقا من مؤشرات الهدف التعلمي ويتم تحقيقها في حصص تعليمية، وتبنى عليها الوحدة التعلمية (الثلاثي) |

**المصدر:**(وزارة التربية الوطنية،2013، 162)

**مصفوفة البناء البيداغوجي:**

| الوحدة التعلمية | وهي بمثابة (الدور)التي تحتوي على تسع حصص تعليمية على الأكثر، خاصة |
|---|---|

| | |
|---|---|
| | بنشاط معين، تعبر الوحدة عن الهدف التعلمي، كما تشمل المؤشرات والأهداف الإجرائية الموالية له. |
| الحصة التعليمية معايير وظروف الانجاز | وهي الوحدة التي تتم فيها أجرأة الهدف الإجرائي وتجسيده ميدانيا مع التلاميذ بواسطة : لكل هدف اجرائي معايير تعبر عن مدى الانجاز في الميدان وتتمثل في الحالات التعلمية التي يتم انجازها في الحصة بواسطة مواقف مبنية على وضعيات الإشكال توظف في ورشات عمل من خلال النشاط الفعلي لكل التلاميذ(الطريقة النشطة) |
| شروط النجاح | وهي مؤشرات تسمح بالحكم على التوصل لتحقيق الهدف والادلاء بمدى نجاحه |

**المصدر**:(وزارة التربية الوطنية،2013، 163)

## 9. التخطيط بالنسبة لأهداف مادة التربية البدنية في ظل المقاربة بالكفاءات:

ليست التربية البدنية والرياضية غاية في حد ذاتها، المراد بها التحسين في اللياقة البدنية بواسطة التدريب الرياضي، الذي يعتمد على التقوية العضلية من جهة والمهارات الفنية وخطط وأنظمة اللعب التي تكسب النتيجة الرياضية من جهة أخرى، بل هي وسيلة تربوية غايتها اعداد الفرد لمواجهة ما يحول به من متغيرات وتقلبات في الحياة.

**كيف ندرك هذه الأهداف؟**

ان اختيار النشاطات البدنية والرياضية كمحتويات تعليمية دعامة أساسية للمادة، يتم بناؤها انطلاقا من خصائص هذه النشاطات نفسها، والتي تساعد على تنمية الكفاءات المنتظرة، من خلال الاشكاليات التعليمية المقترحة، ونوعية علاقات التلميذ مع محيط عمله والوسائل المستعملة.

تبرمج النشاطات وفقا للإمكانيات المتوفرة في الميدان، وتكون محتوياتها متجانسة مع مؤشرات الكفاءة المستهدفة والتي يتم توزيعها في الزمان عبر وحدات تعلمية.(18)

خلال عملية الانجاز يتم تقدير سلوكات التلاميذ الحركية وتقييم نتائج المهارات المحصل عليها

**التقويم التشخيصي**:الذي يسمح باختيار المحتويات بعد التعرف على :

المشاكل المطروحة خلال النشاط المستهدف.

امكانيات التلاميذ القاعدية(حركية، نفسية، معرفية)

الاستعداد(كيفيات التحقيق، نوعية العلاقات أثناء العمل)

هذا ما يسمح ببناء **مخطط تكويني** يستدعي:

ادراك بيداغوجية الفروقات.

اختيار طريقة التدريس المناسبة(الطرق النشيطة)

تكييف العمل لمستوى التلاميذ وتوزيعهم على أفواج متكاملة فيما بينها.

السهر على اختيار حالات تستدعي العمل بالتبادل والمساعدة بين التلاميذ داخل الفوج.

ادماج جميع التلاميذ في العمل دون اقصاء.

**أما نشاطات التعلم**: تسمح التربية البدنية والرياضية باستعمال العديد من النشاطات تصنف الى فردية وجماعية.(19)

حيث يرمز الميدان الفردي الى الأنشطة البدنية والرياضية المتداولة في القطاع المدرسي(نشاط الجري، نشاط رمي الجلة، نشاط الوثب الطويل)من جهة، والى القدرات البدنية الكبرى التي تلازم النشاط اليومي للأفراد(قدرة التنقل مشيا وجريا، قدرة الرمي، قدرة الوثب، قدرة الربط بينها).

أما الميدان الجماعي فهو يتعلق بالأنشطة البدنية والرياضية ذات الطابع الجماعي المتداولة في الوسط المدرسي(كرة اليد، كرة السلة، الكرة الطائرة)، وما تحتوي عليه من مفاهيم لها ارتباط قوي ومباشر بالحياة الاجتماعية اليومية...(20)

الميدان الجمبازي: ونعني به الحركات الارضية باعتبارها أبسط نشاط يمكن ممارسته في الوسط المدرسي من حيث الوسائل، وبما له من تأثير مباشر على الجسم وكذلك على النفس وطبيعة الشخص.

## 10 . تقويم الكفاءات والأهداف في مادة التربية البدنية والرياضية:

يتم تقويم الكفاءة في نهاية المسار التعلمي، وذلك بالتحقق من مدى اكتساب التلاميذ لمركباتها المعلن عنها في المنهاج من خلال شبكات تقويمية لوضعيات إدماجيه تقويمية.

شبكة تقويمية للكفاءة:

نص الكفاءة.....

| مركبات الكفاءة | مركب الكفاءة 1 | | مركب الكفاءة 2 | | مركب الكفاءة 3 | | مركب الكفاءة 4 | | مركب الكفاءة 5 | | النتائج الفردية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أسماء التلاميذ | | | | | | | | | | | |
| 1..... | | | | | | | | | | | |
| 2..... | | | | | | | | | | | |
| 3..... | | | | | | | | | | | |
| الحصيلة الجماعية | | | | | | | | | | | |

في نهاية كل وحدة تعلمية وحسب الكفاءة المستهدفة، توضع المركبات

الخاصة بها في خاناتها والاجابة عليها بعلامة (×) لكل تلميذ حسب مستواه في خانة(1) ان تحقق لديه المؤشر، وفي خانة(0) ان لم يتحقق لديه المؤشر بعد ملاحظة التلاميذ، وتحسب العلامات حسب طبيعتها أفقيا بالنسبة للتلاميذ وعموديا لمجموع التلاميذ، وتدون النتائج في الخانة المناسبة.

**التنقيط في الأنشطة الجماعية:**

يتم تقييم التلاميذ في الأنشطة الجماعية بعد ملاحظتهم في حصص تقويمية وتحديد مكتسباتهم وترتيبهم حسب شبكة المستويات المعدة لذلك، وترجمة المستوى الى العلامة المناسبة:

| المستويات | الخصائص المميزة | العلامة |
|---|---|---|
| المستوى 1 | متفرج ليس له رغبة في المشاركة | من 03 الى 06 |
| المستوى 2 | راد للفعل يحاول عند الضرورة | من 07 الى 10 |
| المستوى 3 | متكيف يجد الحلول المناسبة | من 11 الى 14 |
| المستوى 4 | مكتشف له بعد النظر أثناء المشاركة | من 15 الى 17 |
| المستوى 5 | موهوب صانع الألعاب | 17+ |
| ملاحظة : مثلا اذا صنف التلميذ في المستوى الثالث فعلامته تنحصر بين 11 و 14 | | |

**التنقيط في الأنشطة الفردية:** يعتمد على جانبين

**الجانب التحصيلي** على 12 علامة وفيه (النتائج المحققة على 08+ التطور الحاصل على 04)

**أ/النتائج المحققة:** حسب مقياس النتائج المرفق وتتمثل في معدل نتيجتي التقويمين التشخيصي والتحصيلي.

- كيفية استخراج النتائج: مثال رمي الجلة
- رمى التلميذ في التقويم التشخيصي:7.5م
- رمى التلميذ في التقويم التحصيلي:8.00م
- معدل النتيجة المحققة=(7.5+8)/2=7.75م

**ب/ التطور الحاصل:** على 4 علامات حسب المقياس المدرج في الوثيقة المرافقة للمنهاج.

ونحصل عليه بحساب الفارق بين التقويمين التشخيصي والتحصيلي:

8 - 7.5=0.5 م

للحصول على علامة الجانب التحصيلي يتم جمع علامة النتائج المحققة وعلامة التطور الحاصل

**الجانب التصريحي:** يرتب التلميذ حسب مستوى معين من خلال سلوكاته المميزة

كما تبينه شبكة التقويم التالية:

| المستويات | السلوكات المميزة | العلامة |
|---|---|---|
| المستوى 1 | القيام بحركات لا علاقة لها بالنشاط | من 01 إلى 02 |
| المستوى 2 | تنفيذ بعض الحركات الخاصة بالنشاط من دون انسجام | من 03 إلى 04 |
| المستوى 3 | القيام بمعظم الحركات الخاصة بالنشاط بانسجام نسبي فيما بينها | من 05 إلى 06 |
| المستوى 4 | القيام بكل الحركات الخاصة بالنشاط بصفة صحيحة ومنسجمة | من 07 إلى 08 |

**ملاحظة: تثمن العلامة بالجمع بين علامتي الجانب التحصيلي و التصرفي.**

**خاتمة:** تعتبر عملية التقويم في مادة التربية البدنية والرياضية بالغة الأهمية بالنسبة لكل من المعلم والمتعلم على حد سواء حيث تمكن الاول من معرفة مدى تمكنه من اكساب الكفاءات الخاصة بالمادة لدى التلاميذ بناء على تخطيط سليم للتعلمات وكذا تنفيذها من خلال وضعيات تعلمية منسجمة مع الكفاءات المستهدفة واختيار الوسائل والاساليب التدريسية المناسبة مع مراعاة مبدأ الفروق الفردية بين التلاميذ، ووفق بيداغوجية التعلم التعاوني والتعلم النشط، كما يعتبر التقويم حافزا بالنسبة للتلميذ على التعلم وادراك الكفاءات التي اكتسبها من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية الفردية والجماعية، وحتى تكون عملية التقويم فعالة على المعلم مراعاة الاستمرارية من خلال استخدام الأنواع الثلاثة للتقويم التشخيصي والتكويني والتحصيلي، ويعتبر المنهاج وسيلة في متناول مدرسي التربية البدنية والرياضية لفهم الواجبات التدريسية وتنمية الكفاءات التدريسية وفق المقاربة بالكفاءات التي تشمل كفاءات التخطيط والتنفيذ والتقويم مع مراعاة خصوصية المادة التي تعتمد على الحركة وحتى يتمكن المدرس من تطبيق أسس التقويم التربوي التي تشمل مبدأ الموضوعية والاستمرارية واستخدام مختلف الأساليب منها الملاحظة والاختبارات التحصيلية، وكذا التعاون بين المعلم والمتعلم، وأن يكون التقويم أكثر شمولية حيث تشمل قياس الكفاءات البدنية والكفاءات الوجدانية والكفاءات المعرفية التي يجب تحققها عند المتعلم من خلال قدرة التكيف مع مختلف الوضعيات التعلمية باستخدام الموارد الخاصة والموارد الخارجية.

**قائمة المصادر والمراجع:**


1. وزارة التربية الوطنية(2015)،منهاج التربية البدنية والرياضية لمرحلة التعليم المتوسط. الجزائر مطبعة الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد. ص2
2. وزارة التربية الوطنية(2006)،الوثيقة المرافقة لمنهاج التربية البدنية والرياضية السنة الثانية من التعليم الثانوي

العام والتكنولوجي. الجزائر: مطبعة الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد.ص5
3. قرآن كريم، سورة النساء،135.
4. قرآن كريم، سورة التين،4
5. عطاالله، أحمد، وزيتوني، عبد القادر، وبن قناب، الحاج(2009).تدريس التربية البدنية والرياضية في ضوء الأهداف الإجرائية والمقاربة بالكفاءات، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.ص91
6. المرجع نفسه،ص92
7. كمال عبد الحميد، اسماعيل، ومحمد نصر الدين، رضوان(1994).مقدمة التقويم في التربية الرياضية، ط1، القاهرة: دار الفكر العربي.ص21
8. وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي(2005).البرامج والتوجيهات الخاصة بتدريس مادة التربية البدنية والرياضية بالجذوع المشتركة للتعليم الثانوي التأهيلي. المغرب: مديرية المناهج.ص9
9. صبري، ماهر اسماعيل، والرافعي، محب محمود(2008).التقويم التربوي أسسه واجراءاته، مكتبة الرشد. ص23
10. المرجع نفسه،ص23.
11. المرجع نفسه،ص24
12. علوان، يحيى(2007).التقويم والقياس التربوي ودوره في انجاح العملية التربوية، **مجلة العلوم الانسانية**.(11).جامعة محمد خيضر. ص ص 9 ـ 31.
13. حسنين، محمد صبحي(1995).القياس والتقويم في التربية البدنية والرياضية.ج1،ط3،القاهرة:دار الفكر العربي.ص39
14. عطاالله، أحمد، وزيتوني، عبد القادر، وبن قناب، الحاج، المرجع نفسه،ص ص 96 ـ 98
15. عواريب، الأخضر، والأعور، اسماعيل(د س).التقويم في اطار المقاربة بالكفايات، **مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية**. جامعة قاصدي مرباح . الجزائر. ص ص 561 ـ 587.
16. المرجع نفسه.ص ص 565 ـ 566
17. وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي، المرجع نفسه، ص ص 3 ـ 5
18. وزارة التربية الوطنية(2013)،منهاج التربية البدنية والرياضية لمرحلة التعليم المتوسط. الجزائر: مطبعة الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد. ص ص 155 ـ 116
19. وزارة التربية الوطنية(2013).الوثيقة المرافقة لمنهاج التربية البدنية والرياضية. السنة الثالثة متوسط. الجزائر: مطبعة الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد.
20. وزارة التربية الوطنية(2015).المرجع نفسه، ص11